025 مبحث التوحيد - ربهم له (فم) كما له يد ووجه وعين

إبطال التأويلات لأبي يعلى بن الفراء ج1 ص387-389: 364 - ونا أَبُو القسم عبد العزيز بِإِسْنَادِهِ، عَن أَبِي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كأن الخلق لَمْ يسمعوا القرآن حين سمعوه من فِيهِ يوم القيامة " اعلم أَنَّهُ غير ممتنع إطلاق الفي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ، كَمَا لَمْ يمتنع إطلاق اليد والوجه والعين

365 - وقد نص أحمد عَلَى ذلك فِي رسالة أَبِي العباس أحمد بْن جعفر الفارسي فَقَالَ: كلم اللَّه مُوسَى تكليما من فِيهِ فإن قِيلَ: هَذَا الحديث ضعيف يرويه مُوسَى بْن عبيدة، وَقَالَ يَحْيَى بْن سعيد القطان: مُوسَى بْن عبيدة ضعيف قيل: هَذَا غلط، لأَنَّ مُوسَى بْن عبيدة رجل من أهل الربذة لا بأس به، وقد روي عَنْهُ وكيع وَهُوَ من أئمة أصحاب الحديث وأما محمد بْن كعب: فهو من علماء التابعين بالتفسير والفتيا، وأبوه كعب بْن سليمان من الصحابة فإن قِيلَ: فنتأول قوله: " من فِي الرَّحْمَنِ " معناه من الرَّحْمَنِ قيل: هَذَا غلط، لأَنَّهُ يتضمن حذف صفة قد ورد الخبر بها، وعلى أَنَّهُ إن جاز هَذَا التأويل وجب مثله فِي قوله {خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} معناه بذاتي ويكون ذكر اليد زائد، وكذلك قوله: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ} وقوله: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ} المراد به: ذاته، وليس المراد به الوجه الَّذِي هُوَ صفة، ولما لَمْ يجز هَذَا هناك كذلك ها هنا، ولأن هَذَا يؤدي إِلَى جواز القول بأن لله فِي، وأنه يجوز أن يدعى فيقال: يَا فِي اغفر لنا، وَهَذَا لا يجوز، فامتنع أَنْ يَكُونَ المراد بالفي الذات، لأَنَّهُ لا يجوز وصفه ودعاءه بذلك

من هو أبو يعلى بن الفراء؟

سير أعلام النبلاء للذهبي ج18 ص89 رقم40: القَاضِي أَبُو يَعْلَى البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ * الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الحنَابِلَةِ، القَاضِي، أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، ابْنُ الفَرَّاءِ، صَاحِبُ (التَّعليقَةِ) الكُبْرَى، وَالتَّصَانِيْفِ المُفِيْدَةِ فِي المَذْهَبِ.

المناقشة:

1- قول أبو يعلى "اعلم أَنَّهُ غير ممتنع إطلاق الفي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ، كَمَا لَمْ يمتنع إطلاق اليد والوجه والعين" ولفظة (الفي) بمعنى (الفم)، وهذا رأي بن الفراء.

2- قول أبو يعلى "فإن قِيلَ: هَذَا الحديث ضعيف .... قيل: هَذَا غلط" هنا يبدأ بالرد على من يقول بضعف الحديث، ليثبت أنه لا يمتنع على رب طائفة أهل الخلاف أن يكون له فم ..!

3- قول أبو يعلى "فإن قِيلَ: فنتأول قوله: "من فِي الرَّحْمَنِ" معناه من الرَّحْمَنِ قيل: هَذَا غلط، لأَنَّهُ يتضمن حذف صفة قد ورد الخبر بها" يثبت أن (الفم) صفة حقيقية ولا يجوز تأويلها ..!

4- الهروب التكتيكي المعتاد عند طائفة أهل الخلاف هو (له فم يليق بجلاله ولا نكيفه)، نقول لهم لا يهم معرفة كيف هو الفم ولكن المهم أن (الفم) في اللغة العربية معلوم ما هو حقيقة وكيفية وفي ماذا يستخدم، وكل مخلوق له فم يليق به ..!

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي